

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة أفلا يتدبرون القرآن قال : إذا وإني في القرآن راجر عن معصية إني قال : لم يتدبره القوم ويعقلوه ولكنهم أخذوا بمتشابهه فهلكوا عند ذلك .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان هـ قال : ما من عبد إلا له أربع أعين عينان في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في قلبه يبصر بهما دينه وما وعد إني بالغيب فإذا أراد إني بعبد خيرا فتح عينيّه اللذين في قلبه فأبصر بهما ما وعد بالغيب وإذا أراد إني بعبد سوء ترك القلب على ما فيه وقرأ أم على قلوب أقفالها وما من عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره لاو عنقه على عنقه فاغر فاه على قلبه .

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل هـ مرفوعا إلى قوله : وقرأ أم على قلوب أقفالها .

وأخرج الديلمي عن ابن عباس هـما قال : قال رسول إني صلى إني عليه وآله : " يأتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوبهم يتهافتون تهافتا قيل يا رسول إني : وما تهافتهم ؟ قال : يقرأ أحدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدأ أحدهم بالسورة وإنما معه آخرها فإن عملوا قالوا ربنا اغفر لنا وإن تركوا الفرائض قالوا : لا يعذبنا إني ونحن لا نشرك به شيئا أمرهم رجاء ولا خوف فيهم أولئك الذين لعنهم إني فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها .

الآيات 25 - 28 أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة هـ في قوله : إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال : هم